مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 18- Issue 4- December 2021 | المجلد ١٨- العدد ٤ – كانون الأول ٢٠٢١

حرية المرأة منذ العصر القديم حتى العصر الاسلامي

م.م. بنان فاخر يوسف
جامعة البصرة –مركز دراسات البصرة والخليج العربي
bnan_love22@yahoo.com

DOI
10.37653/juah.2021.171528

تم الاستلام: ٢٠٢٠/١٢/١
قبل للنشر: ٢٠٢١/١/٣٠
تم النشر: ٢٠٢١/١٢/١

الكلمات المفتاحية
المرأة
الحرية
الديانات
العصور

الملخص:

يتناول البحث دراسة تاريخية عن كيفية التعامل مع المرأة خلال العصور التاريخية منذ بدء الخليقة وحتى العصر الاسلامي ومدى انصاف الديانات السماوية لحقوقها في المشكلة الموروثة بين المرأة والرجل مشكلة بين الجزر والمد وبين الجذب والشد ومدى تأثير ما خلفته موروثات العصور في فترات متلاحقة على حريتها حتى اصبحت في بعض المجتمعات أسيرة ورهينة وضحية لأفكار خلفتها العقول البشرية القديمة وقد تطابقت تلك العادات والتقاليد مع ما يحصل في المجتمعات خلال الوقت الراهن أن دراسة واقع المرأة وتعامل العقل الذكوري المتخلف معها من وسائل التعذيب وسلب لإرادتها تارة والقتل تارة اخرى من بعض الاقوام اساسه التصور انها خادمة لمنزلها ، في نفس الوقت كان للرجل الحرية المطلقة، التعذيب الذي كانت تعاني منه عبارة عن تعذيب النفسي وتعذيب الجسدي من خلال نكران شخصيتها وحرمانها من حقوقها حتى وصل الى انها اعتبرت عار في العديد من المجتمعات ومن ثم قتلها ليس لذنب سوى انها انثى لا غير ...اما الديانات السماوية ..اختلفت الديانات السماوية في منح المرأة لحقوقها فشأن المرأة لم يكن متساوي في جميع الديانات اختلفت من دين الى اخر هناك من بقي على سلب حقها وهناك من اعطاها المساواة بالرجل وهناك من جعلها نصف الرجل لكن في كل الاحوال لم تبقِ المرأة سجينة الرجل والمغلوب على أمرها فقد منحت حق اختيار زوجها وحرم قتلها واشتركت مع أبيها واخيها وزوجها وأبنها في اغلب امور الحياة.

Freedom of women from the ancient era until the Islamic era

Assist. Leactuer :Banan Fakhir Yusuf
University of Basrah/ Basrah and Gulf Studies Center

Abstract:
The research deals with a historical study on how to deal with women during the historical ages from the beginning of creation until the Islamic era and the extent to which the divine religions are fair to their rights in the inherited problem between women and men, a problem between the ebb and flow, between attraction and tension, and the extent to which the legacies of the ages left in successive periods on their freedom until they became in Some societies are captives, hostages, and victims of ideas left over by ancient human minds. These customs and traditions have coincided with what is happening in societies during the present time. The study of the reality of women and the treatment of the backward male mind with her is a means of torture and the robbery of her will at times and murder at other times by some people based on the perception that she is a servant of her home.

At the same time, the man had absolute freedom, the torture she was suffering from was psychological torture and physical torture through denying her personality and depriving her of her rights until he reached that she was considered a shame in many societies and then killing her is not a sin other than that she is a female only ... As for the monotheistic religions ... the monotheistic religions differed in granting women their rights. The woman's affairs were not equal in all religions. They differed from one religion to another. There are those who remained to be deprived of their rights and there are those who gave her equality with men and there are those who made her half the man, but in any case the woman did not remain prisoner to the man And the one who was defeated is her, as she was granted the right to choose her husband and forbidden to kill her

Submitted: 01/12/2020
Accepted: 30/01/2021
Published: 01/12/2021

Keywords:
Woman
Freedom
Religions
Ages.

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة:

واقع الحياة بين المرأة والرجل والخلافات الاسرية والمجتمعية لم تكن وليدة العصور الحديثة وحريتها المقتضبة من الرجل وواقعها تحت أمرته مشكلة جذورها من بداية الخليقة أيام سيدنا ادم الى عصرنا الحاضر، فالتعامل مع المرأة وحريتها لا تعتمد على مبادئ الدين بقدر اعتمادها على الموروثات الاجتماعية والتقاليد ،بعضها يتم الى الترخي في الرباط الاسري ،المرأة الواقعة في عرين الرجل الذي يرى نفسه الاسد المهاب لابد من الاذعان له والاصغاء لأوامره هذه لا تقتصر على فئه او شعب معين وانما هي سارية في كل العصور، وتختلف بطبيعتها عن مجتمع الى مجتمع اخر ،فصاحب المقام الاول في الاسرة والقبيلة والعشيرة والمدينة والقرية هو الرجل، فالمجتمعات البدائية كانت المرأة الإنسانة المغلوب على امرها وواقعة في سجن الرجل سلبت الحرية بكل انواعها ورسمت عنها صورة واحدة انها فقط مهيأة من الطبيعة لإدارة اعمال المنزل والولادة وكانت كالسلعة يتم التعامل معها فكانت غنيمة من غنائم الحرب وبما ان الرجل من يقم بجلب مستلزمات المنزل من مأكل ومشرب وملبس فهو صاحب الفضل ولابد من المرأة ان تبدي الامتنان الدائم له

المشكلة البحث :أن عقلية الرجل التي تصب في مصب واحد مغلق انه سيد الموقف في كل شيء والحرية فقط من حقه حصراً والتي مازالت سائدة الى عصرنا هذا ليست الحرية التي يتصورها البعض من ناحية اللباس الفاحش او الخروج عن مبادئ الدين ،أنما حريتها في نطاق ديني من ناحية اختيار شريك حياتها أو أعطاه حقوقها في الميراث وعدم تعذيبها نفسيا وجسديا فقدت وقع العالم بين عقلين الاول يسمي الخروج عن الدين انفتاح وحرية والثاني يسمي الاضطهاد وتعذيب أسس دينية والقلة القليلة من تجمع بين الدين والحرية فالحرية ليست بالفاحشة والدين ليس بالتعذيب وانما الدين واضح والحرية كذلك

اسباب اختيار الموضوع الهدف منه ايصال صورة عن واقع المرأة خلال عصور موغلة في القدم واختلافها بين الديانات السماوية فحريتها المسلوبة وحقوقها الضائعة كانت هي السائدة آنذاك فالعالم فقد عقله في التعامل مع المرأة بين العولمة وبين العادات الموروثة وخصوصا في مجتمعاتنا الشرقية ،الوقوف على سلب الحرية نلاحظها انها ورثت من الاقوام الغربية القديمة اما الخروج عن مبادئ الدين والتي تزينها عقول البعض تحت مسمى الانفتاح

هي عادات للأقوام الغربية السؤال هنا اين دور المجتمع الاسلامي من هذا هو لم يضع قوانين الحياة لنفسه بل وضعت له وهو في حيز التطبيق لا غير

منهج البحث :لقد قسم البحث الى مبحثين **المبحث الاول:** جاء حول كيفية التعامل بين المرأة والرجل والقوانين التي سنت لها وفرضت عليها وأجبرت على تقبلها والتعايش معها والرضوخ والخضوع لها مع قلة من هذه الاقوام احترمتها ووضعت لها مكانتها في مجتمعها

اما المبحث الثاني :فهو دراسة واقع حرية المرأة من خلال الديانات السماوية الكبرى المتمثلة بالديانة (اليهودية ،المسيحية ،الاسلامية) هناك اختلاف واضح في التعامل ومنح الحقوق مع العلم انهم جميعا ديانات سماوية لكن الرؤية مختلفة في ذلك ، فهناك من لم يطبق التعاليم الالهية وفسرها حسب رؤيته فقط كالديانة اليهودية والاخرى من طبقها كالديانة الاسلامية .

المبحث الأول :حرية المرأة خلال فترات متعاقبة

تأرجح التعامل مع المرأة وتفاوته من عصر الى عصرا اخر لكن ربما اغلب العصور تعاملت مع حرية المرأة بسلب ارادتها حتى صار أشبه بالموروث بينهم على الرغم من التفاوت الزمني والمكاني الكبير بين الاقوام والامم والبلدان ،لكن الرجل في كل مجتمع كان يرى نفسه هو النافذ والامر والناهي في كل شيء ومن بين تلك الحضارات: **أولا :الحضارة العراقية** :تشمل

١- **السومريون**[١]: اقوام متحضرة هم من كتبوا على الالواح الطينية هذا التحضر انعكس ايجابيا على حياتهم الاجتماعية فكان التعامل معها جمع بين الرحمة والانسانية ففي ذلك زمن مما حدا بهم الى معاملتها بإعطائها مكانة وحرية واسعة فهم لم يتعاملوا مع الزانية كما عمل اقرانهم واسلافهم من الاقوام الاخرى باستباحة دمها وانما تم الاكتفاء بالسماح لزوجها بالزواج بامرأة اخرى مع بقاءها على ذمة زوجها والاكتفاء بتجريدها من مقامها المرموق في الاسرة ،المفارقة تقع عندما تطلب المرأة الانفصال عن زوجها بالطلاق هذا الامر سيكون جزاءها القاءها في النهر لربما الاجراء الاخير ظهر فيه نوع من القساوة والعنف ضدها في حين ان الزوج اذا رغب بالطلاق يقع عليه عبأ مادي فقط اذا اراد الزوج تطليق زوجته لم يكن سوى عبأ مادي عبارة عن مناً من الفضة [٢] كان الاجدر ان

يكون الطلاق حق مشروع للطرفين فالنساء لسن كلهن سيئات لابد من هناك رجال سيئون فالطلاق مفر من واقع سيء فليس من العدل أزاهق نفس برئية لمجرد التخلص من زوج ظالم ! فلم يكن لها خيار اما العيش بالظلم او القتل .

٢- **الاكديون**[٣]: احتلت المرأة مكانة مميزة في هذه الدولة حتى وصلت الى مهنة الكهانة وكذلك برزن منهن في مجال الادب فهناك العديد من الشاعرات [٤] ان الحضارة العراقية كانت متميزة في انصاف المرأة ومنحها الحرية في مجال العمل فالكهانة ليست بالأمر السهل حتى تعتلي ذلك المنصب

٣- **الاشوريون**[٥]: لمكانة المرأة في هذا المجتمع وللحفاظ عليها وعلى عفتها وضعوا قانون الحجاب شعار للعفة والطهارة لدى الاشوريين فهم اول من اخترعه وفرضه فقد كان مقرن بشروط حسب قوانينهم وباب للتمايز الاجتماعي وصار شعارا للتميز بين المرأة الحرة والجارية والباغية فقد نص التشريع الاشوري :(يمنع على زوجات السادة والارامل والنساء الاشوريات اللواتي يخرجن الى الشارع كشف رؤوسهن ..ان محظية تخرج الى الشارع مع سيدتها يجب ان تحجب نفسها ،ان عاهرة مقدسة تزوجها رجل يجب ان تحجب نفسها في الشارع ،ولكن واحدة لم يتزوجها رجل يجب الا تحجب العاهرة نفسها ،يجب أن يكون رأسها سافراً) فالحجاب هنا مصدر للشرف والرقي الاسري فالمرأة سيئة السمعة كانت تمنع من لباسه وهذا ما ورد في النص التشريعي (ان الذي يرى عاهرة محجبة يجب ان يعتقلها ،ويحضر شهوداً ويأخذها الى محكمة القصر ،يجب الا يأخذوها مجوهراتها ولكن الذي اعتقلها يمكن ان يستولي على ملابسها يجب ان يضربها خمسين مره بالعصا ويسكبوا القار على رأسها) [٦]هنا يشير الى ان هناك قواعد في ذلك العصر تطبق على الحجاب استعمل للتميز العرقي فقد سمح بارتدائه من قبل الحرائر دون العاهرات وكانت عقوبات شديدة على من ترتدي الحجاب منهن تصل الى ان تصلم أذنها او الجلد خمسين جلدة او يصب القطران على رأسها لم يكن العقوبة عليها بحد ذاتها بل كانت تعق على كل من يراها دون ان يسلمها للقضاء فقد كانت تثقب اذنه ويوضع بها خيط ويعقد على ظهره ويجرد من ملابسه وتصبح لمن اقام عليه الدعوة ويبقى خادما للملك هنا الظلم به اشارة واضحه فمن ارادت ان تصلح من حالها يمنع عنها ذلك وتبقى طوال حياتها اسيرة للعمال القذرة [٧]

ووصل الحال الى السماح لهن بتجسيدهن وتصويرهن كمنحوتات أشورية ونراه واضحا وجليا مع الملكة (ليبالي شرات) [٨] وفي العصر الاشوري الحديث عادت للمرأة مكانتها بشكل اوسع فمن بين النساء اللاتي دخلن مجل الحكم سمير اميس [٩] واصبحت وصية على ابنها ادد –نراري [١٠] على الرغم من المرأة كان واجبها ولادة الذكور لضمان استمرار الوراثة لكنها دخلت مجال الحكم انتهت بثورة ابنها عليها واختفت بعد ذلك [١١]

لكن بالمقابل الجانب السيء في التعامل فعند بلوغ الفتاة سن الرشد وتظهر ملامح نضوجها تعرض على الشباب في بعرضهن على الشباب الراغبين بالزواج فمن الاهانة كن يجلسن في ساحات الهيكل ثم يأتي الغريب فيلقي عليها المال فيتقدس المال وليس لها الحق الرفض وايضا لا يحق لها اخراج شيء من بيت الزوج ان فعلت ذلك اعتبرت سارقة وكان من حق الزوج طلاقه بدون سبب [١٢]عرض الأنثى امام عامة الناس وكأنها سلعة للبيع يقلل من قيمتها ومكانتها كأم مستقبلية ترعى أسرة بأكملها وبالتالي فأن هذت الاسرة النواة الاولى للمجتمع .

٤- **حرية المرأة عند البابليين**[١٣]: ان التعامل مع المرأة في هذا العصر فيه اختلاف كبير كما يذكر المؤرخون فمن جانب كانت مظلم وعدم منصف وجانب اخر كان مضيء ومنح لها بعض حقوقها، فخلال العصور البابلية كانت فاقدة حريتها بشكل تام فقد كانت مملوكة لأبيها ثم تنتقل اخيها ليس لها أي وليس من حقها الطلاق حتى شرعت قوانين حمورابي حتى القوانين التي تم تشريعها في هذا الزمان كان فيها تناقض كبير فيها المنصف وفيها المجحف فالمنصف فقد كان بإمكانها القيام ببعض الاعمال التجارية وعقد الاتفاقيات القانونية من بيع وشراء وتبني واعارة وتأجير من دون وصاية وتؤخذ بشهادتها في المحاكم وحق وصايتها على اطفالها بعد وفاة الزوج وايضا في مسالة الزنى فقد كانت توقع العقوبة على الطرفين ودخلت في مجال الكهانة وهذا الامر ساري بالنسبة للعامة فقد وضع لها المهر وترك لها ميراث زوجها واشتغلن في مجال الكتابة والرضاعة[١٤]

في ذكر احد الباحثين الجانب المظلم في هذه القوانين التي كانت مجحفة بحريتها وكرامتها فقد وضعت المرأة في عداد الماشية وجعل منزلتها بمنزلة الحيوانات ولم يكن الاكتفاء بهذا الحد بل وصل الامر الى من يقتل بنت لرجل يسلم الرجل ابنته لاب المجني عليه وهو حر التصرف فيها اما يقتلها او يمتلكها تقع انسانة ليس لها ذنب ووزرة وزر اباها وفلت الاب

من العقاب [١٥] هذا التضارب في القوانين في دولة واحدة وحاكم واحد لربما يرجع الى التمايز الطبقي يمكن ان يرى بأنه وضع للطبقات الاخرى بعيدا عن الطبقة الحاكمة والطبقة العامة لربما انه كان يشمل العبيد دون غيرهم

ثانياً :المرأة في المجتمعات الاخرى

١- **المجتمع الهندي القديم**[١٦]: من ضمن الشرائع الهندية تشريع "مانو[١٧]" في هذا التشريع المرأة مسلوبة الارادة فقد جاء في تشريعهم (تكون المرأة تحت رعاية ابيها في صباها وتحت رعاية زوجها في فتوتها وتحت رعاية ابنائها في شيبتها فلا ينبغي لها ان تسير كما تريد) [١٨]حتى اتهمت بأنها سبب في افساد المملكة واضطراباتها اذا تم تعليمها على ضوء ذلك تم حرمانها من التعليم فقد جاء لديهم (اذا درست المرأة كتب الفيدا[١٩] كانت علامة على فساد المملكة [٢٠]وكانت النظرة فقط لها انه جاءت الى الدنيا من اجل خدمة الزوج وانجاب الاطفال واقامة شؤون المنزل وهذا جاء في قول مانو (واجبات النساء هي ان يلدن ،ويربين أولادهن ،ويدبرن أمور منازلهن) [٢١]

أما التشريع البوذي (٥٦٣-٤٨٣)ق.م[٢٢]تضمنت المساواة هنا فقط لدى الرجال واعتبرت النساء مفسدة لدينهم وطائفتهم من خلال ما صرح به بوذا[٢٣] لتلامذته قائلاً: (أذا لم تأذن يا أناندا [٢٤] للنساء بالدخول في طائفتنا دامت العقيدة الخالصة حينا أطول) [٢٥] مما اورد ذكره دليل واضح وصارم على سلب حرية المرأة وحقوقها في المجتمعات الهندية القديمة ومنزلتها الدونية مع الرجل ا

٢- **الفراعنة**[٢٦]: على غرار المجتمعات السابقة الذكر المرأة في العهد المصري القديم أي أيام الفراعنة حياتها مختلفة اختلافا مطلق فقد كانت الفرعونية لها حريتها الكاملة من خلال العديد من الامور التي اعطت صورة واضحه عن طبيعة الحرية التي جعلها تدخل في عدة مجالات من ضمن هذه المجالات مشاركتها بالشعائر والحفلات الدينية وصل الامر الى عزفها على الآلات الموسيقية والدق على الدفوف والصنجات والرجال يعزفون لهن بالناي [٢٧] وبالوقت نفسه كانت تنشد وتلقي التراتيل في المعابد وكانت لها مكانة في المعابد حتى وصل الامر بها الى مرتبة عالية في السلم الكهنوتي وكانت ايضا المرأة العاملة في الحقل مع زوجها وفي منزلها كانت تقوم بأعمال الغزل والحياكة ونزلت الى المجال التجاري ففتحت الحانات

وكانت اول امرأة تزينت بالشعر المستعار(الباروكة) ودخلت مجال التعليم ايضا فقد درست كل من الفلك والفلسفة والطب . [٢٨]

اعتلت العديد من المناصب منهن من كن قاضيات وكاتبات ومشرفات على العلاج والملكات فقد كانت اول امرأة اعتلت العرش مصرية (مريت نيت)[٢٩] حتى بلغ عدد الملكات اللاتي صعدن كرسي العرش ثمانية عشر ملكة [٣٠]قي دلالها حتى مجيء البطالسة اليونان وقلبوا الامور والموازين رأسا على عقب فجعلوا اسيرة للرجل [٣١]

٣- **الرومان**[٣٢]:عباره عن شعب متحضر في جعبته العديد من القوانين هذه القوانين بعضها كان منصف في فحواه ومنح الانثى البشرية حريتها على غرار ما تقدم المجتمعات الغربية في ذلك وما كانت تعانيه من قصور عقلي من ناحية ضعف المرأة الخلقي هذا ما عانى منه الشرع الروماني الذي يختلف تماما عن قوانين مجتمعه فالشرع الروماني جعل المرأة كان مقبع في المنزل لا غير اما المجتمع منحها حريتها وبصور مطلقة وتغلغلن الى مجالات عديدة منها الفلسفة والادب والشعر والاشتغال بالتجارة لم يكن هذا فحسب بل دخلن مجالس الانس والطرب مما ادى الى الانخفاض في المستوى الاخلاقي وبسبب هذا تعالت الاصوات بتقيد حريتهن وتحريم عليهم اكل اللحوم والضحك والكلام حتى ربطوا أفواههن بقفالا متينه فقد كانت الحرية تتأرجح بين فترة واخرى في هذا المجتمع بين القساوة وبين الليونة الشديدة [٣٣]

٤- **اليونانيون:** [٣٤]سلبت حريتها في الفترة الواقعة (٦٤٠-٥٦٠)ق.م من خلال وضع قيود على سلوك المرأة وتصرفاتها وايضا قيود في ملابسها لدرجة انها وضعت بمنزل كسجن لها اتصف هذا المنزل بكبر حجمه منفصلا عن الطريق جانبيا اشبه بمعدوم النوافذ وابوابه محروسة وتمنع من الخروج خارج المنزل كل مكانته كانت فقط تقوم بأعمال المنزل ومحرومة من التعليم بنفس الوقت كانت تحارب نفسيا من خلال ممارسات زوجها الغير اخلاقية مع الغانيات في الملاهي وبنفس الوقت هي تمنع من الخروج الى خارج المنزل مما اخذت الغيرة والشك تتغلل الى قلبها دفعها الى العقد النفسية وجعلوا منزلتها كالحيوان تباع وتشترى ومنعت ايضا من ابسط حقوقها فقد حرمت من الطلاق فلا يحق لها الطلاق وتبقى مجرد خادمة لسيدها ومنعت من الميراث [٣٥]

هنا تظهر الحرية المسلوبة بكل الوانها ومعانيه من خلال حسب الانثى بالبيت على مأخذ انها ناقصة عن الرجل حتى اذعنت للرجل اذعان تام حرمت من التعليم وحتى الذهاب الى السوق حث ذكر توكيديز[٣٦] (يجب ان يحبس اسم السيدة المصونة في البيت كما يحبس فيه جسمها)[٣٧] وكذلك قول افلاطون (ليس بصحيح ان الطبيعة هيأتها للمشاركة في الجندية والسياسة ،وانما وظيفتها العناية بالأولاد وبالمنزل تحت اشراف الرجال) [٤١]من هذه دلالات واشارات واضحه الى ان المرأة كانت حبيسة المنزل مهمتها ادارة شؤون المنزل ورعاية اطفالها لكن ليس هذه القوانين كانت سارية على جميع طوائف المجتمع اليوناني فقد كان اسبارطة اليونان لهم نظرة مختلفة للمرأة فقد عاملوها بكل احترام وانسانية واعطوها مساحة كافية من الحرية ومنحت حقوقها من الميراث لم يكن ذلك اعتراف بأهلية المرأة وانما ما كانت يعانيه الاسبارطه خلال تلك الفترة من انشغالهم بالحروب والصراعات فقد كانت سيدة المنزل لها الحرية في الادارة والتصرف والخروج خارج المنزل لكن الفلاسفة اليونانيين قد اعابوا عليهم ذلك من خلال ارسطو الذي انتقد هذه الحرية واعتبرها انها السبب الاساسي وراء سقوطهم لكن الحال لم يبقى على ما هو عليه فقد تغيرت وتجري الامور بشكل مختلف تماما عن سابقتها فقد خرجت اليونانية ودخلت الاندية فاختلطت بالرجال واشاعة الفاحشة واصبح الزنى غير منكر ودور البغايا مقر للسياسية والادب وبأسم الفن جعلوا التماثيل عراة متمثلة بالقصة الشهيرة (أفروديت التي خانت زوجها الاله مع ثلاثة الهة وكان احدهم من عامة البشر فولدت كيوبيد)مما ادى الى انتشار البغاء بين الرجال انفسهم لربما ان بعد الضغط ولد انفجار واساءت المرأة اليونانية استخدام الحرية أدت الى اضمحلال ونهاية حضارتهم وزوالها[٣٨]

٥- **الصينيون** [٣٩] : المرأة في التاريخ الصيني لا قيمة لها حتى تلقبت بألقاب منها (المياه المؤلمة)للدلالة على انها تغسل الاموال والسعادة خلال هذه الفترة المجتمع الصيني عبارة عن مجتمع فوضوي مجرد من القوانين لكن خلال سنة (٢٧٣٦-٢٨٥٢)ق.م عندما قام احد الاقوياء يدعى (كونفوشيوس)[٤٠] وضع قواني وسن انظمة لك هذا القوانين فرغت من حقوق المرأة ولم تنل نصيب من السلطة والكرامة وبقي نصيبها تتلقى الاوامر وكأنها جارية من الرجل وحتى زواجها كان من اختيار الاهل فقد كان لهم وهم صغار ونقلها في أشبه بالهودج مغلق في المجتمعات العربية وهنا تبدء استعداداتها للإهانة والضرب لأتفه الاسباب وتحرم من الميراث وعملها فقط في المنزل من اكمال امور المنزل [٤١]ولقد كانت

منزلة المرأة جارية لزوجها وبعد وفاته تصبح جزء من الثروة تابعة لعائلة زوجها وبإمكان الزوج دفنها وهي حية وليس لها حق الاعتراض بل العجب عندما كانوا يصنعون لها مخصوصة لكي تبقى ارجل النساء صغيرة لكي لاتصل الى رشدها وعمرها الطبيعي [٤٢] لكن هذه القساوة عانت منها المرأة الصينة خلال فترات متلاحقة

٦- **المرأة عند الفرس**[٤٣] : سنوا للمرأة القوانين الظالمة ووضعت لها الانظمة الصارمة ووضعت العقوبات القاسية مقابل هفوات غير مقصودة تصدر منها على عكس قرينها الرجل فكان له مطلق الحرية واذا تكررت خطئيتها فعقبها القتل وكان للرجل مطلق الحرية دون حساب او عقاب اما المرأة فكانت نقيض ذلك وحال ما تجتمع ادلة وبراهين لدى الزوج عن عدم اخلاص زوجته فأنها تجبر على الانتحار وبقي هذا القانون ساريا أمد بعيد حتى خفف بعد ذلك واصبح تسجن في عدم اخلاصها لأول مرة وعند تكرار الفعل تجبر على الانتحار كذلك من ناحية اختيار الزوج عند الزرادشتية فقد كانت مقيدة بزوج زرادشتي بينما بينما للرجل حرية التزوج من امرأة غير زرادشتية [٤٤] ،سرى في بلاد الفرس زواج المحارم كالزواج بين الاب والبنت والام والابن والاخ والاخت ووصل الحد الى كما يقول أرثركريستين (ان زواج المحارم كان لا يعتبر سفاحا بين الاقارب ،ولكنه عمل صالح يثاب عليه صاحبه من الناحية الدينية) الفاحشة السائدة في تلك البلاد ووصفها الطبري قائلا (فافترص السفلة ذلك واغتنموه وكانفوا مزدك وأصحابه وشايعوهم فابتلي الناس بهم وقوي أمرهم حتى كانوا يدخلون على الرجل في داره فيغلبونه على منزله ونسائه وأمواله لا يستطيع الامتناع منهم وحملوا قباذ على تزيين ذلك وتوعدوه بخلعه فلم يلبثوا إلا قليلا حتى صاروا لا يعرف الرجل منهم ولده ولا المولود أباه ولا يملك الرجل شيئا مما يتسع به)[٤٥]

وصل الى الى ان احلت النساء واستبيحت الاموال وصار الناس وصار الناس شركاء فيهما كشراكتهم في الماء والنار والكلأ [٤٦]

حتى عندما كان يولد الذكر كانت تقام له الطقوس الدينية وتوزع الصدقات هذا دلالة واضحة على ان الانثى كان غير مرغوب بها وكان يمنع ملاصقة الطفل للمرأة ووصفت بأنها نجاسة شيطانية وتجلب سوء الحظ [٤٧]

الظاهرة الطبيعية التي خلقها الله في المرأة اعتبرت لها نجاسة حيث حوت النصيب الاكبر من الانحطاط والتدني في مجتمعها فمتى ما حاضت ابعدوها عن المنزل ووضعوها

سجنية في خيام صغيرة في ضواحي المدينة ويمنع احد من مخالطتها ووصل الحال الى ان يلف الخدم انوفهم واذانهم وايديهم بلفائف من القماش الغليظ عند تقديم الطعام لهن خوفا من نجاسة الاشياء والهواء فهي سلعة تباع وتشترى [٤٨]من هنا يتم رؤية التدني والتحقير والاذلال للمرأة ليس اسقاط حريتها فقط بل تعذيبها واهانتها وكأنها لم تخلق من اضلاع رجل وليست هي تممه له الكثير يسوغون التعذيب تحت مظلة الطقوس والعبادات هذه احدى ظاهرات الشذوذ الاجتماعي والجنسي وجعلوها صفة سائدة بينهم وعادة من عاداتهم اليومية

٧- **العصر الجاهلي** : العصر الجاهلي الاطوار التاريخية للجزيرة العربية في عصورها القديمة قبل الميلاد وبعده حتى مجيء الاسلام أي ما يقارب ١٥٠عام [٤٩]ميزان حرية المرأة في العصر الجاهلي مختلف حسب طبيعة القبيلة وبيئتها أحدى الكفتين :الكفة الاولى منحت فيها الحرية ضمن حدود أخلاقية ،كانت حرية متفاوتة ومتأرجحه بين القساوة وبين الحرية المطلقة فقد كانت تخضع لنظام قبلي يستند على الرجل في كل الامور فقد كانت لها نوعا من الحرية في العديد من العادات الاجتماعية فقد كانت تشارك ابيها او اخيها او زوجها في استقبال الضيوف في المنزل وكانت لها حرية اختيار زوجها والتحدث معه ومناقشته بأسلوب مجرد من القيود بمن اجل اعطاء صورة عن قرب بالتعرف على ذكاءه وفطنته وكانت تشارك الرجل في الميادين العسكرية في عدة ابواب منها المساندة والمؤازرة من الجانب المعنوي من جهة وتقديم الطعام وضماد الجرحى من جهة اخرى [٥٠] فالمرأة هنا خاضت في عدة مجالات فكانت تدير اموالها بنفسها تشتغل بالتجارة وكانت لها حرية اختيار زوجها بنفسها وهذا ما حصل مع ام المؤمنين السيدة خديجة الكبرى زوجة رسول الله[٥١]

والكفة الاخرى قتل فيها روح الانسانية وخنقها برمي التراب عليها فقد فقدت العديد من حقوقها وسلبت حريتها فلم تكن تورث بالإضافة الى انها ليس لها أي حق شرعي من جانب الزوج حتى انها اعتبرت سائمة [٥٢]

وتصبح ملكا لورثة الزوج وكانت تجبر على عمل الموبقات والفجور من اجل زيادة الاموال ولم يكن هناك احترام لمشاعر النساء فقد كان من حق الرجل ان يتزوج ما يشاء من النساء ليكثر نسله فقد كانت القوة لديهم بزيادة عدد الاولاد وكانت دية المقتول من النساء وكانت تأخذ على حسب منزلة المقتول في قومه او العشيرة القاتلة وايضا من حق ابن العم اخذ بنت عمه حتى بدون رضاها وحتى الاب ليس له الحق بمنع ابنته عن ابن عمها

بالإضافة الى انها كانت ترهن في بعض القبائل لسداد الدين واخيرا الجريمة الاكثر بشاعة ومن اجلها تدمى القلوب ظاهرة وأد البنات اعتبرت البنت ولادتها ظاهرة شؤوم لبعض القبائل[٥٣] فقد كانت اغلب القبائل العربية تعامل الانثى معاملة السلعة او الجارية.

ومع كل ما ذكر فأن حرية المرأة بقيت رهينة وحبيسة الرجل لم يقتصر على دين معين او عصر معين، بل شملت تعدد في الاديان والعصور وان المرأة ما هي سوى وسيلة لإسعاده ليس لها الحق في ان ترى نفسها مخلوقه من نفس خالق الرجل شأنها شأنه فقد كانت رؤية الرجل لها تصب في منظور واحد خصوصا في الديانات انها خلقت من ضلعه فأصحبت بمقتضى تلك العصور معبر للرجل في حياته .

المبحث الاول: حرية المرأة في الديانات السماوية :

تعاملت الديانات السماوية بشكل مختلف تراوح التعامل بين الظالم والمنصف ليس العجب في ذلك فهناك ديانات منحتها الحرية بشكل مطلق وهناك من انصافها بشكل طبيعي ليس خارج المألوف وهناك من اعطاها الظلم والقساوة ومن هذه الديانات

١- **الديانة اليهودية:** ان من يسمع كلمة الديانة اليهودية يتصور ان حرية المرأة في مجتمع اعتنق هذا الدين مطلقة والحياة فيها عادلة والمرأة كالرجل لا فرق بينهما لكن في حقيقة الواقع هي مسلوبة الارادة بشكل كامل ووضعت في مرتبة دونيه قد كانت تلك الديانة ترى ان خلق المرأة جاء من أجل الرجل فقد جاء في سفر التكوين (ليس مستحسنا ان يبقى ادم وحيدا ،سأصنع معيناً مشابها له)[٥٤] ونتيجة لمكانتها الدونية للرجال فقد خلقها الله من ضلع من اضلاع سيدنا ادم (u)فقد جاء (ثم تناول الرب ضلعا من اضلاع ادم وسد مكانها باللحم وعمل من هذه الضلع امرأة احضرها لادم) [٥٥] فترى هذه الديانة كان من الأوجب ان يخلقها الله كما خلق ادم ولس من ضلع ادم ،فقد حملتها وزر وذنب خروج سيدنا ادم من الجنة وانها هي من اغوته بالأكل من الشجرة اللذيذة فقد جاء في سفر التكوين (وعندما شاهدت المرأة ام الشجرة لذيذة للمأكل ومشهية للعيون ومثير للنظر قطفت من ثمرها وأكلت ثم اعطت زوجها أيضا فأكل) [٥٦] على ضوء ذلك اصبح عقابها قاسي من الرب فقد جعل المخاض واوجاعه عقابا لها كما ورد ايضا في سفر التكوين (أكثر تكثيراً أوجاعك بالمخاض أولاداً ،والى زوجك أشتياقك وهو يتسلط عليك) [٥٧]

على غرار ما ذكر فقد جاء التعامل مع المرأة التعامل اليهودي مع المرأة تعامل قاسي جدا وحط من قدرها وقلل من مكانتها حتى وضعها بمنزلة الحيوان لم تكن سوى خادمة للرجل مقابل انفاقه عليها وتسقط عنها النفقة ان كانت لا تعمل في المنزل وله الحق ان يسلب منها كدها ويرثها حتى وصل الامر عدم استشارتها في الزواج فقد كان الاب يأخذ رأي الاخوة وليس لها الحق ان تبدي رأيها في اختيار زوجها فقد كانت مسلوبة الارادة فكانت عبارة عن متاع متساوية مع العبد والامة ومجرد من حقها في الميراث ووصل الامر الى بيعها فقد كانت من صلاحيات الاب بيع ابنته دون السماح لها بالمعارضة او الرفض لذلك [٥٨] أن هذه التصرفات كأنما وضعت للثأر من هذه الجنس البشري ولابد ان تعاقب على تصرفات حصلت لرغبة ألهيه او إغواء شيطانية من بداية الخليقة حتى أرسل الله انبياء اليهود ، أي ألف السنين وأخذت النساء البقية بجريرة غيرها ووزر ليس وزرها هل هو عقوبة ام هو شذوذ المجتمع اليهودي

أما اذا امتنعت المرأة عن اداء واجبها اتجاه زوجها نقص من مؤجل صدقها سبع دنانير في حين من يقع على عاتق الرجل غرامة مقدارها ثلاث دنانير لكل منها في الاسبوع فكان من الاجدر أن يكون العكس من خلال حصول الرجل على دخل الزوجة ولكن شريعة الغاب والظلم والاحتقار لحرية المرأة في المجتمع اليهودي كذلك ليس من حق المرأة المتزوجة أن تتصرف بأموالها وأدارتها بنفسها مع عدم الاحتفاظ بكامل حقوقها المدنية أو كامل أهليتها وليس من حقها أجراء عقود البيع والشراء والرهن والهبة والوصية أذ ليس هناك أي نوع من المساواة بين الجنسين[٥٧]

اعتبرت المرأة أمر من الموت وانها كالسلعة تباع وتشترى وانها ليست اهلا للتكليف من خلال حرمانها من ايفاء نذرها واعتبرت مخلوق ناقص ولا يسمح لها باختيار الزوج فليس من حقها ان تتزوج من غير عشيرتها هذا ما ورد في العهد القديم اما التلمود فقد اعتبر المرأة الغير يهودية صنف من الحيوانات ويسمح باغتصابها ولا يحق لليهودية الاعتراض على زنا زوجها في منزلها وله الحق في حالة الاعتراض له الحق ان يطلقها[٥٨] ،الغاية من المرأة في النظرية اليهودية خدمة الرجل من الغزل والنسج وانجاب الاطفال واعمال المنزل [٥٩]

هذا ان دل على شيء انما يدل على الاستهجان والاستحقار والاذلال الذي عانت منه المرأة الذي افقدها حريتها بشكل كامل من قبل اقدم الديانات السماوية لكن يبقى الشاغل

الوحيد والسؤال المحير هل هذه المعاملة جاءت كما وردت في كتاب الله التوراة ام أم فعلا تعرضت التوراة للتحريف وتعامل المرأة حسب رغبة رجال ذلك الزمن فقد وضعوا قوانين تحاكي مقاسهم متلبسين بلباس التوراة أنذاك وان حصل تغير في تعاملهم ومحاولة لتصحيح المسار فهذا نابع ليس من اجل الاحترام والحرية وانما من اجل الوصول الى هدفهم انهم شعب متحضر لكن حقيقة الامر رؤيتهم لها أنها مجرد دمية خلقت لإسعاد الرجل

الديانة المسيحية :الديانة المسيحية تأثرت الى ابعد الحدود بالديانة التي سبقتها متمثلة بالديانة اليهودية أيدت بما جاء باليهودية ورأت المرأة انها مخطئه عندما أكلت من الشجرة المحرمة وبسببها اخطئ زوجها ولم تصبح معينا له كما اراد الله عز وجل وانما أصبحت عثرة له ولهذا السبب كان لابد من ان تكون تابعة للرجل فقد ورد في رسالة الى تيموثاوس[٦٠] قائلا :(وَلَسْتُ أَسْمَحُ لِلْمَرْأَةِ أن تُعَلِّمَ وَلاَ تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ. بَلْ عَلَيْهَا أن تَلْزَمَ السُّكُوتَ) [٦١]لأنها كانت السبب في هلاك البشرية فقد اورد في رسالته قائلا (وَلَمْ يَكُنْ آدم هُوَ الَّذِي انْخَدَعَ (بِمَكْرِ الشَّيْطَانِ)، بَلِ المرأة انْخَدَعَتْ، فَوَقَعَتْ فِي الْمَعْصِيَةِ) . [٦٢]

قدم يوحنا في شرحه قائلا :(من العدل ان تكون المرأة خاضعة للرجل ،لان المساواة في الكرامة يجلب الصراع وهي ليست خاضعة له لهذا السبب فقد ،ولكن أيضا بسبب الخيانة التي حدثت في بداية العالم ..عندما أساءت استخراج السلطة المخولة لها ومع أنها خلقت كمعين اكتشفت أنها خائنة وقد دمرت كل شيء) هنا تلقي الديانة المسيحية الخطيئة والذنب كله بعاتق المرأة حتى جردتها من حريتها وجعلتها تحت قوامة ووصاية الرجل التي كانت بين المرأة والرجل فقد وضع الها العديد من الحقوق وفرض عليها العديد من الواجبات ومن ذلك سلب الحرية النساء من مظاهر سلب الحرية انها كانت تمنع النساء من الكلام وفرض عليهن الصمت في الكنيسة فقد جاء في رسالة بولس قائلا(لتتعلم المرأة بسكوتٍ في كُلِّ خضوع . ولكن لستُ آذنُ للمرأةِ أن تُعلِم ولا تتسلط على الرجُل ، بل تكون في سكوت . لأن آدم جُبل أولاً ثُم حواء . وآدم لم يغو ،لكن المرأة أُغويت فحصلت في التعدي .ولكنها ستخلص بولادة الأولاد)[٦٣]بنفس الوقت فقد شجعت المسيحية على الرهبانية وعدم الزواج (إِنَّ بَيْنَ الزَّوْجَةِ وَالْعَذْرَاءِ فَرْقًا: غَيْرُ الْمُتَزَوِّجَةِ تَهْتَمُّ فِي مَا لِلرَّبِّ لِتَكُونَ مُقَدَّسَةً جَسَدًا وَرُوحًا. وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجَةُ فَتَهْتَمُّ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ تُرْضِي رَجُلَهَا).[٦٤] فقد كانت عمل المرأة كما في الديانة اليهودية مقصورا على انجاب الاطفال وخدمة بيتها وزوجها ومن جانب اخرى فقد كانت للمرأة مكانة

فقد كرم السيد المسيح امه واحسن معاملتها واعطاها بعض حرياتها المفقودة وقدرها واحترامها مما جعلها تعتلي المكان الملائم لها كزوجة وام وابنة وهذا ما ورد في رسالة بولس قائلا :(أَيَّتُهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا لِلرَّبِّ. فَإِنَّ الزَّوْجَ هُوَ رَأْسُ الزَّوْجَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضاً هُوَ رَأْسُ الْكَنِيسَةِ (جَسَدِهِ)، وَهُوَ نَفْسُهُ مُخَلِّصُ الْجَسَدِ. فَكَمَا أَنَّ الْكَنِيسَةَ قَدْ أُخْضِعَتْ لِلْمَسِيحِ، فَكَذلِكَ الزَّوْجَاتُ أَيْضاً لأَزْوَاجِهِنَّ، فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَيُّهَا الأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ مِثْلَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ الْكَنِيسَةَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا، لِكَيْ يُقَدِّسَهَا مُطَهِّراً إِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ، بِالْكَلِمَةِ، حَتَّى يَزُفَّهَا إِلَى نَفْسِهِ كَنِيسَةً بَهِيَّةً لاَ يَشُوبُهَا عَيْبٌ أَوْ تَجَعُّدٌ أَوْ أَيَّةُ نَقِيصَةٍ مُشَابِهَةٍ بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً خَالِيَةً مِنَ الْعُيُوبِ. عَلَى هَذَا الْمِثَالِ يَجِبُ عَلَى الأَزْوَاجِ أَنْ يُحِبُّوا زَوْجَاتِهِمْ كَأَجْسَادِهِمْ. إِنَّ مَنْ يُحِبُّ زَوْجَتَهُ، يُحِبُّ نَفْسَهُ. فَلاَ أَحَدَ يُبْغِضُ جَسَدَهُ الْبَتَّةَ، بَلْ يُغَذِّيهِ وَيَعْتَنِي بِهِ، كَمَا يُعَامِلُ الْمَسِيحُ أَيْضاً الْكَنِيسَةَ. فَإِنَّنَا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ. لِذَلِكَ يَسْتَقِلُّ الزَّوْجُ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الاثْنَانِ جَسَداً وَاحِدا .هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ وَلَكِنَّنِي أُشِيرُ بِهِ إِلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ!)[٦٥] هذه الرسالة توضح ان بولس يعتبر خضوع المرأة لزوجها خضوع مقدس واعتبرها بمنزلة الخضوع لله عز وجل

تطور الامر واصبح به نوعا من الشفافية اتجاها فقد منع بيعها ونبذها وتم ايقاف اعدام الزوجة الزانية بل ترك حسابها مرهون بنفسها هي من تحاسب نفسها بنفسها حتى تعود لوعيها وتراجع نفسها عما فعلته هذه هنا اظهر نوعا من الحرية حتى في الطلاق فكانت وفق شروط فإذا اراد ان يهجرها او يطلقها في حالة الزنى لابد من وجود شهود على ذلك وفي الطلاق شروط قاسية على كلا الطرفين ولها في الارث كالرجل تماما اما التشريع المسيحي جعلها متساوية مع الرجل من الناحية النظرية اما التطبيقية فقد جعل للاب الوصاية عليها ومن ثم الزوج وان اصبحت ارملة تكون تحت وصاية الابن الاكبر في ادارة اموالها [٦٦]

فالديانة المسيحية متضاربة الاقوال بشأن المرأة من باب انهن خليقة الله عز وجل وعطيته الصالحة للرجال ورؤية اخرى انهن لعنه العالم فهن ضعاف العقل الشخصية

٢- الديانة الاسلامية: المرأة في الاسلام اصبح لها تحول جذري فقد خصهم الاسلام بأنزال سورة بأسمهن واعطاها حرية بأسم (سورة النساء) ووصلت الحرية الى مرحلة لم تحلم بها ومثل ما لها حقوق اصبح عليها واجبات ويوصي بها ورفض مسألة ان حواء وراء اخراج ادم من الجنه واعتبر ان الاثنان اشتركا معا في ذلك الامر ورفع عنها لعنة الخطيئة

الابدية [٦٧]بقوله تعالى (وقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ،فَتَلَقَّى آَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) [٦٨]هذه الآية تشير الى رغبة شديدة في القضاء على التفرقة ودعا الى القضاء على الاستغلال والظلم الاجتماعي بما فيه الحرمان واساءة المعاملة وحرم الوأد بقوله تعالى (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ،بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) [٦٩]كذلك رفض القران التبرم بذرية البنات وملاقاتهن عند ولادتهن بالعبوس والانقباض [٧٠] ففي قوله تعالى (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ، يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) [٧١]

بل اوصى بالأم ونفى عما كان يد بالتوراة ان سبب المخاض عقوبة لها بقوله تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) [٧٢]لابل جعل القران المساواة بين المرأة والرجل بقوله تعالى (أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى) [٧٣]اما في مسألة الميراث فقد جاء في قوله تعالى (فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ)[٧٤] لا يختلفون سوى في نصيب مقدور بغير التكاليف التي تفرض على الرجل وحده فهنا التفاوت مصدره بعض الحقوق التي تقع على عاتق الرجل من طلب لمصدر الرزق [٧٥] وجعل القران لها حق الطلاق ربما منعا من الوقوع في الفاحشة او منع الظلم عنها فجاء بقوله تعالى (وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ . الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آَتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ .فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . [٧٣]واعطاءها صداقها كاملا هنا انصاف للمرأة في العديد من الامور واعطاها حريتها ضمن الحدود الاجتماعية المسموح بها

اما في الحديث النبوي فقد كان لها شأن كبير عند رسول الله فكيف لرسول الله لا يولي اهتمام للمرأة وهي اول من شجعته وانت به وصدقته ونصرته متمثل بشخص السيدة خديجة بنت خويلد هذه المرأة هي بداية نقطة تحول في حياة سيدنا محمد حتى بقي طوال عمره يحن ويشتاق اليها حتى ادى الى غيرة زوجته السيدة عائشة منها فقالت (هل كانت إلا عجوزا "، فقد أبدلك الله خيرا " منها، فغضب، ثم قال: لا والله ما أبدلني الله خيرا " منها، آمنت بي إذ كفر الناس.وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني في مالها إذ حرمني الناس.)[٧٤]

فذكر رسول الله ان المرأة هي الاخت والشقيقة للرجل بعد ان انحدارا من اب واحد وام واحدة (إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ) [٧٥]كل هذا الشيء المختصر يوضح توضيح الحرية التي امتلكتها المرأة من خلال الدين الاسلامي فقد سمح لها بالخروج وبموافقتها على الزواج ورؤيته قبل الزواج واعطاها من الميراث ومنع ضربها واوصى رسول الله بها فقال (رفقا بالقوارير) [٧٦]كان الحرية في الاسلام بين الجزر والمد والجذب والشد كما لها حقوق فرض عليها واجبات شاركت الرجل في كل شيء فقد اباح لها الاسلام العمل بدليل كن يخرجن الى ساحات القتال ويداوين الجرحى ويصنعن الطعام ويقمن بالمؤازرة وشد الرباط بنفس الوقت كأن شأنها في متفاوت فقد كان يراها هي المسؤولة عن استمرارية مجتمع بأكمله .

النتائج: المرأة لم تكن كائن رقيق كما اشيع عنها فقد تحملت الاسى بكل انواعه والقساوة بكل ضروبها حنى حرمت من ابسط حقوقها وفصل الرجل على مقاسه ما يشاء من القوانين ويطبقها على من كانت امه واخته وزوجته وابنته المرأة مجرد الة يستخدمها الرجل لأغراض معينة كتربية الاطفال مثلا او غيرها من الامور حتى عندما تتغير الحياة ويتغير حال المرأة في بعض العصور وتسقط تلك الدول يرون ان سبب السقوط هي حرية المرأة متناسين لربما الضعف العسكري او السياسي مما يجل قيام الدولة الاخرى تصب غضبها على المرأة بقيت المرأة مثال للشؤوم عند بعض الديانات والعصور لم يكن القدر منصف معها في عدة اتجاهات من عدم الانصاف بعضهن تعرضن للقتل وبعضهن للتعذيب ومنهن من دفن احياء ليس الامر ساري بعض المجتمعات كانت مثقفه مما ادى انفتاحها على الحرية وتبقى الانثى رمز وعنوان المحبة والسلام وشمعة من شموع الحرية

التوصيات: لابد من وضع حد للموروثات القديمة في التعامل مع المرأة والتي ماتزال تمارسها بعض المجتمعات من سلب لحريتها وتجاهلها والتي اصبحت مأساة لكثير من نساء

العصر فالأنسان لا يعامل كعبد لغيره والمرأة ليست جارية في بيت أبيها او زوجها او اخيه وانما هي البنت والزوجة والام والاخت لابد ان ينظر لها انها الجزء المكمل في الحياة وان منعها من ممارسة حريتها لا يعني يمكن السيطرة بهذا الشكل او منعها من القيام بالأعمال السيئة وانما تنشئتها تنشئه صحيحه وتربيتها تربية صالحه هي من تمنعها بالقيام بذلك وهي ليست سلعة يتجار فيها بل ان تبتعد عن كل ما يدور حولها من نزاعات قبلية وعشائرية ولابد من اخذ الاعتبار من الاقوام التي كانت تنظر بعين الاحترام للمرأة والتي وضعتها في مكانها الصحيح لابد من الاخذ بالجانب المضيء وترك الجوانب المظلمة لبعض العصور

المقترحات: لابد من أقامه مقارنة بين الماضي والحاضر و لتوعية واطلاع الشعوب على ما كان يجري في السابق لكي تصبح لديهم فكرة عن المعتقدات التي يتعاملون بها وتوضيح الصورة لهم وان هذه الموروثات هي ليست من الدين الاسلامي وانا عبارة عن معتقدات المجتمعات البدائية والمجتمعات التي تلتها وان التعامل مع المرأة بهذه الطريقة مفهوم خاطئ لابد من الحد منه واعطاء مجال اوسع لها في كافة مجالات الحياة .

الاحالات:

(١) السومريون :اقوام سكنت جنوب العراق في بلاد وادي الرافدين ،وهم اول من اكتشف الكتابة على الالواح الطينية ويعرف كتابتهم بالمسمارية (كريمر: صموئيل نوح ،السومريون تاريخهم وحضارتهم واصولهم وخصائصهم ،ترجمة د.فيصل الوائلي ،ط١،دار ومكتبة البصائر ،بيروت ،٢٠١٢م،ص٧٣-٧٥)

(٢) فروخ :عمر ،المرأة في الشرع الاسلامي مع لمحة من تاريخ التشريع الى ظهور الاسلام ،ط١بيروت،١٩٥١،ص١٢-١٣

(٣) الاكديون :أقوام نزحت من شبه الجزيرة العربية الى بوادي الشام والعراق بسبب الجفاف وضيق الحالة الاقتصادية ،كانت هجرتهم على شكل جماعات كبيرة وصغيرة وبشكل سلمي واستقروا في العراق في شمال بلاد سومر ما بين نفر في الجنوب وخط هيت سامراء في الشمال بما فيها منطقة ديالى واطلق عليها اسم بلاد اكد نسبة الى مدينة اكد عاصمة الدولة الاكدية التي كان سرجون قد ابتناها. (خشيم :علي فهيم ، الاكدية العربية ،ط١، القاهرة ،٢٠٠٥م،ص٨-١٠)

[٤] متي :أفرام سليمان ،المرأة عبر التاريخ ،د.ط ،د.ت ،ص١٤ ؛ كيالي :ميادة ،بحث مكانة المرأة في بلاد وادي الرافدين وعصور ماقبل التاريخ ،قسم الدراسات الدينية ،مجلة مؤمنون بلا حدود ،السعودية ،١٧مايو ٢٠١٦،ص١٣-١٤

[٥]الاشوريون : اقوام سامية عاشت في اعالي بلاد النهرين اول مستوطنة ظهرت سنة ٦٠٠٠ق.م في تل حسونة التي تبعد ١٠٠كم عن جنوب الموصل حتى سقط اخر معقل للأشوريين سنة ٦٠٩ق.م بعد ان سقطت عاصمتها نينوى عام ٦١٢ق.م كانجيك :أيفا ،كير شباوم ،تاريخ الاشوريين القديم ،ترجمة :فاروق اسماعيل ،ط١،دار الزمان ،سوريا، ٢٠٠٨م ،ص٢٩،ص٩٨

[٦] كيالي :ميادة ،بحث مكانة المرأة في بلاد وادي الرافدين وعصور ما قبل التاريخ ،ص٣٧

[٧] كيال :باسمة تطور المرأة عبر التاريخ ،د.ط، عز الدين للطباعة والنشر، بيروت ،١٩٨١م، ص٣٢.

[٨] ليبالي شرات (أشور-شرت) :زوجة الملك الاشوري اشور بانيبال (متي ،المرأة عبرالتاريخ ،ص١٧)؛ /http://ethesis.helsinki.fi/julkaisut/hum/aasia/pg/teppo

[٩]سمير اميس :كانت امرأة متميزة في زمانها وامتلكت سلطة مذهلة فهي زوجة الملك شمشي ادد ،وام أدد نيراري ،وجدة شلمنصر الثالث(كانجيك ،تاريخ الاشورين القديم ،ص١٠٨)

[١٠] ادد -نراري :احد الملوك الاشورين كم بين الفترة ٨٠٩-٧٨٣ق.م (كانجيك ،تاريخ الاشوريون القديم ،ص١٢٧)

[١١] كانجيك ،تاريخ الاشورين القديم ،ص١٠٨؛متي ،المرأة عبر التاريخ ،ص١٧

[١٢] متي، المرأة عبر التاريخ ،ص١٣

[١٣] بابل :تعني بوابة الإله، وكان الفرس يطلقون عليها بابروش، حضارة بلاد ما بين النهرين القديمة، وكانت تعرف قديما ببلاد سومر وبلاد سومر أكد، وكانت تقع بين نهري دجلة والفرات جنوب بغداد بالعراق. ظهرت الحضارة البابلية ما بين في ١٧٦٣ق.م. وكانت تقوم على الزراعة وليس الصناعة(بيلافسكي :ف.أ ، اسرار بابل ،ترجمة : رؤوف موسى الكاظمي ،،ط١،دار المأمون ،بغداد،د.ت ،ص٢٦)

[١٤] قاشا :سهيل ،المرأة في شريعة حمورابي ،منشورات جامعة الموصل ،العراق ،١٩٨٥م،ص١١١؛متي ،المرأة عبر التاريخ ،ص١٤-١٥

[١٥] السباعي :مصطفى ،المرأة بين الفقه والقانون ،ط٧،مكتبة الوراق ،السعودية ،١٩٩٩م،ص١٧

[١٦] المجتمع الهندي القديم :عبارة عن تجمعات بشرية ظهرت في شبه القارة الهندية في عصور ماقبل التاريخ وتعتبر مهد للحضارة الانسانية ظهرت حوالي قبل خمسة الالف سنة نشأة عليها العديد من الامبراطوريات التي سادت ثم بادت واقدمها شعب وادي السند حتى وصلت الى العصور التاريخية حيث ظهرت الحقبة الفيدية (٢٠٠٠-١٤٠٠)ق.م (دات :روميش تشاندر ،حضارة الهند ،د.ط،الرياض ،١٩٩٥م،ص١٣-١٥ ؛لوبون :غوستاف ،حضارات الهند ،ترجمة :عادل زعيتر ،ط١،در العالم العربي ،القاهرة ،٢٠٠٩م،ص١٠٠)

[١٧] بتشريع مانو : السلف الأسطوري الذي تسلسلت عنه جماعة المانوية (أو مدرستها الفكرية) المؤلفة من براهمة بالقرب من دلهي؛ وقد صورته هذه النصوص ابناً لله يتلقى القوانين من براهما نفسه (ديورانت :ول وايريل ،قصة الحضارة ،،ترجمة ،زكي نكيب اخرون ،ط١، دار الجيل ،بيروت ، ١٩٩٢،ج١،ص٩٢٦)

[١٨] الخولي :هند محمود ،عمل المرأة ضوابطه –أحكامه –ثمراته دراسة فقهية مقارنة ،ط١، مكتبة الفارابي ،دمشق،٢٠٠١،ص ٢٧٥–٢٧٦؛ ديورانت ،قصة الحضارة ،ج١،ص٣٥

[١٩] الفيدا: كتاب الهندوس المقدس يحتوي على الف ترنيمة (السواح :فراس ،موسوعة تاريخ الاديان ،ط٤،دمشق ،سوريا ،٢٠١٧م،ص١١)

[٢٠] هيرودت ،تاريخ هيرودت ،ترجمة :عبد الاله الملاح ،المجمع الثقافي ،الامارات ،٢٠٠١ ،ص،١٧٩

[٢١] الخولي ،عمل المرأة ضوابطه –أحكامه –ثمراته دراسة فقهية مقارنة ،ص٢٧٥–٢٧٦ ؛ النداوي: محمد اسماعيل ، الهند القديمة حضارتها ودياناتها ،د.ط ،دار الشعب ،مصر،د.ت ، ص٣٥

[٢٢] من ديانات الهند لاهوت بغير اله فهي ديانة الالحاد لاتعترف بوجود اله وهي مجرد اداب وسلوك (عطار :احمد عبد الغفور ،الديانات والعقائد في مختلف العصور ،ط١،مكة المكرمة ،١٩٨١م،ص٣٣٣،ص٣٥٠).

[٢٣] بوذا :زعيم وقديس هندي من الطبقة العسكرية مولده كان(٥٦٠–٤٨٠)ق.م (النداوي ،الهند القديمة وحضارتها ودياناتها :١٤٥)

[٢٤] كان أناندا احد تلاميذ بوذا ومقرب له (ول ديورانت ،قصة الحضارة ،ج١،ص٩٠٠)

[٢٥] النداوي ، الهند القديمة حضارتها ودياناتها ، ص٣٥

[٢٦] الفراعنة: هم سلالة حاكمة حكمت حضارة مصر القديمة فترة من الزمن، ولقب الفرعون هو لقب أُطلق على حاكم مصر وهذا التاريخ يَنقسم إلى عصرين رئيسيّين، أَوّلُهما عصْر ما قبل التّاريخ، الذي كانت فيه بداية الاستقرار المِصريّ الأوّل في منطقة وادي النيل حوالي ٦٠٠٠ قَبل الميلاد تقريباً، وفي ذلك الوقت عَرَف الإنسان المِصريّ الزراعة، وقام باستِئناس الحيوانات وأسّس مجتمعاتٍ صغيرةٍ ومُتعاونةٍ فيما بينها؛ فكان ذلك أساس تكَوُّن الحضارة وتطوُّرها، بالإضافة إلى تكَوُّن دولتين، هما: دولة الدلتا، ودولة الصعيد؛ وقد اتّحدت الدولتان عام ٣١٠٠ قبل الميلاد تحت قيادة الفِرعَون، وتمّ ذلك بفضل مُوَحِّد القُطرين (مينا) (عوض :محمد مؤنس ،مصر تروي تاريخيها ملامح من تاريخ مصر عبر العصور ،ط١،دار العالم العربي ،٢٠٠٨م،ص٢٥–٣٩)

[٢٧] فخري :احمد ،مصر الفرعونية –موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٣٢قبل الميلاد، د.ط،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ،٢٠١٢م ،ص ١٦٠–١٦١

[٢٨] النداوي ، الهند القديمة حضارتها ودياناتها ،ص٣٧–٣٨

[٢٩] مريت نيت :يقترن اسمها بالالهة ملكة مصرية من الاسر الاولى في مصر (سعد الله :محمد علي ،الدور السياسي للملكات في مصر القديمة ،د.ط،مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية ،١٩٨٨م،ص١١)

[٣٠] كرم :يوسف ،تاريخ الفلسفة اليونانية ،د.ط ،هنداوي ،مصر ،٢٠١٢،ص ١٤٦–١٤٧

[٣١] النداوي ، الهند القديمة حضارتها وديانتها ،١٩٧٠ ،ص٣٧-٣٨

[٣٢] الرومان الامبراطورية الرومانية :هي عبارة عن مدينة صغيرة في شبه الجزيرة الايطالية تاسست ٧٥٣ق.م وكان النظام السائد فيها نظام قبلي ثم بعد ذلك توسعت حتى اصبحت امبراطورية حتى سقطت على يد القبائل المتبربرة عام ٤١٠م (العبادي:مصطفى ،الامبراطورية الرومانية النظام الامبراطوري ومصر الرومانية ،د.ط ،دار النهضة للطباعة والنشر ،بيروت ،د.ت ،ص١١-١٢،ص٢٣)

[٣٣] النداوي ، الهند القديمة حضارتها وديانتها ، ص ٣٨-٣٩

[٣٤] اليونانيون: أطلق عليهم الهيلينيون وايضا عرفوا بالاغريق موطنهم شواطئ بحر ايجة في الضفة الشمالية للبحر المتوسط قامت فيها اولى الحضارتين (المينوية والميسينية) نشأت في الالف الثالث قبل الميلاد انشرت هذه الحضارة في انحاء العالم بعد قيام امبراطورية الاسكندر المقدوني (فهمي :محمود ،تاريخ اليونان ،د.ط ،مطبعة الغد ،١٩٩٩م،ص٩-١١؛عياد:محمد كامل ،تاريخ اليونان،د.ط، دار الفكر ،د.ت ،ص٨٤-٨٧)

[٣٥] كيالي :ميادة ،بحث مكانة المرأة في بلاد وادي الرافدين وعصور ماقبل التاريخ ،قسم الدراسات الدينية ،مجلة مؤمنون بلا حدود ،السعودية ،١٧مايو ٢٠١٦

[٣٦] توكيديدز :مؤرخ يوناني عاش في القرن ٤ق.م (النداوي ،الهند القديمة وحضارتها وديانتها ،هامش :٤١)

[٣٧] متي، المرأة عبر التاريخ ،ص ٥٠؛ النداوي ، الهند القديمة حضارتها وديانتها ، ،ص٤١

[٤١] السباعي :يوسف ،المرأة بين الفقه والقانون ،ط٧ ،مكتبة الوراق ،السعودية ،١٩٩٩،ص ١٢٩

[٣٨] متي ،المرأة عبر التاريخ ،ص٥٠ ؛ ياسين :محمد حسين، حقوق المرأة في حضارة وادي الرافدين مجلة التراث العلمي ،العدد ٢ ،٢٠١٥،ص١٤

[٣٩] الصينيون :ان سكان الصين الاصلين عاشوا في بجاية او اواسط عصر البستلوسين حوالي ٤٠٠٠٠٠ق.م ومنهم من عاش في العصر الحجري المتأخر حوالي ١٢٠٠٠ق.م ان اعمالهم كانت تقع في تربية الحيوانات وكذلك الزراعة والمنسوجات والنجارة والخزف (نيدهام :جوزيف ،موجز تاريخ العلم والحضارة في الصين ،ترجمة :محمد غريب جودة ،د.ت ،مكتبة الشرق ،١٩٩٥م ،ص٤٩-٥٣))

[٤٠] كنفوشيوس: فيلسوف صيني ولد ٥٥١ق.م وضع العديد من القوانين معتمد فيها على القيم الاخلاقية الشخصية (هـ.ج.كربل ،الفكر الصيني من كنفوشيوس الى ماوتسى-تونج ،ترجمة :عبد الحميد سليم ،د.ط ،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ،مصر ،١٩٧١م،ص٤٠)

[٤١] ابن طيفور :احمد بن محمد بن طاهر ،ت٢٠٤هـ،بلاغات النساء ،د.ط ،القاهرة ،١٩٠٨م، ص ٦٦

[٤٢] العقاد ،المرأة في القران ،٤٢

[٤٣] هي إحدى الحضارات العالمية الكبرى، كانت في شمال شرق شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، وتقع على الهضبة الإيرانية شرق بلاد الرافدين، نشأت هذه الحضارة حوالي٦٣٨ق.م، وقد اشتهرت هذه الحضارة بالإمبراطورية الفارسية، وكان سكانها في البداية غالبيتهم من الفرس، ثم تطورت هذه الحضارة فاتسعت رقعتها دولتها الجغرافية، فضمت عددًا من الشعوب الأخرى، ثم انتهت بظهور الإسلام، وكانت هذه الحضارة تتميز

بالقوة العسكرية، ومر بها العديد من الأحداث والحروب التاريخية الكبرى، وسيتم في هذا المقال الحديث عن تاريخ الحضارة الفارسية.(بيرنيا :حسن تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني ،ترجمة: محمد نور الدين ومحمد السباعي ،ط١،المركز القومي للترجمة ،القاهرة ،٢٠١٣م ،ص١٥١-١٥٣،ص٣٨٠)

(٤٤) (فضل الله ،المرأة في ظل الاسلام ،ص٢١) (فضل الله :مريم ، المرأة في ظل الاسلام ،د.ط ، دار الزهراء للطباعة والنشر ،بيروت ،د.ت)

(٤٥) الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ،ت٣١٠هـ ،تاريخ الطبري ،ط١، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤٠٧هـ،ج١،ص٤١٩

(٤٦) (الشهرستاني : محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد ،ت٥٤٨هـ،الملل والنحل ، تحقيق : محمد سيد كيلاني،د.ط ،دار المعرفة ،بيروت ،١٤٠٤هـ ،ص٢٤٨)

(٤٧) أرثركريستين ،أيران في عهد الساسانيين ،ترجمة :يحيى الخشاب ،د.ط، دار النهضة ،بيروت ،د.ت،ص٣٠٩-٣١٣

(٤٨) الافغاني : سعيد ،الاسلام والمرأة ،ط٣،دار الفكر ، ١٩٧٠م ،ص١٣

(٤٩) ضيف :شوفي ، العصر الجاهلي ،ط١١، دار المعارف ،القاهرة ،د.ت ،ص٣٩-٤٠

(٥٠) الميداني :احمد بن محمد الميداني النيسابوري ،أبو الفضل مجمع الامثال ،تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد ،د.ط ،دار المعرفة ،بيروت ،٢٠١٤،ص ٦٣ العقاد :عباس محمود ،المرأة في القران ،ص ٥٤.

(٥١) أبن سعد :محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري،ت٢٣٠هـ الطبقات الكبرى ،د.ت ،دار صادر ،بيروت ،د.ت،ج٨،ص١٤-١٨

(٥٢) سائمة :اصلها سوم والجمع وسائم وسام باع السلعة سوما آي عرضها للبيع (الفيومي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، د.ط، المكتبة العلمية ،بيروت ،د.ت ،ج٤،ص٣٨٨)

(٥٣) العقاد ،المرأة في القران ،ص ٥٥-٦٢

(٥٤) الكتاب المقدس (التوراة)،(٢: ١٨)

(٥٥) الكتاب المقدس (التوراة) ،(التكوين ٢: ٢١، ٢٢)

(٥٦) الكتاب المقدس (التوراة) ، (١: ٣: ٦)

(٥٧) الكتاب المقدس (التوراة) ،(١ :٣: ١٦)

(٥٨) عاشور :محمد مصطفى ،مركز المرأة في الشريعة اليهودية ،د.ط ،مكتبة الايمان ،القاهرة ،د.ت،ص ٨٢- ٨٣

(٥٧) ابو غضة :زكي علي السيد ،المرأة في الديانة اليهودية والمسيحية والاسلام ،ط١، دار الوفاء ،٢٠٠٢،ص ١٤٨-١٥٠

(٥٨) الخولي ،عمل المرأة ،ص٤٨-٥٠

(٥٩) بيهم :محمد جميل ،المرأة في التاريخ والشرائع د.ط، بيروت ،١٩٢١م، ص٤٩

(٦٠) تيموثاوس: وهوأحد الاساقفة المسحين في القرن الاول الهجري ،توفي سنة ٨٠م

(٦١) كيال :باسمة ،تطور المرأة عبر التاريخ ،د.ط ، مؤسسة عز الدين ،بيروت ،١٩٨١،ص١تم-٢-١٢

(٦٢) كيال :باسمة ،تطور المرأة عبر التاريخ ، ،ص ١٢-١٤

(٦٣) كيال :باسمة ،تطور المرأة عبر التاريخ ،ص١١-١٥

(٦٤) كيال :باسمة ،تطور المرأة عبر التاريخ ،د.ط ، رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ،ص ٣٤

(٦٥) ابو غضة ،،المرأة في اليهودية والمسيحية والاسلام ، ص١٥٥

(٦٦) العقاد :عباس محمود ،المرأة في القران ،د.ط ،هنداوي ،مصر ،٢٠١٢ ،ص٤٩-٥٣

(٦٧) متي ،المرأة عبر التاريخ ،ص٥٤ ؛ ص ٤١-٤٤

(٦٨) القران الكريم ،سورة البقرة الآية:(٣٥-٣٧)

(٦٩) القران الكريم ،سورة التكوير، الآية (٨-٩)

(٧٠) متي ،المرأة عبر التاريخ ، ص ٥٥

(٧١) القران الكريم ،سورة النحل ،الآية(٥٨-٥٩)

(٧٢) القران الكريم ،سورة لقمان، الآية (١٤)

(٧٣) القران الكريم ،سورة ال عمران، الآية :(١٩٥)

(٧٤) القران الكريم ،سورة النساء ،الآية (١٧٦)

(٧٥) متي ، ،المرأة عبر التاريخ ، ص ٦٧

(٧٣) القران الكريم ،سورة البقرة ،الآية(٢٢٧-٢٣٠)

(٧٤) بن عبد البر :بن أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي ت: ٤٦٣هـ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي،ط١ ،دار الجبل ،بيروت ،١٩٩٢ ،ج٢،ص٨٩

(٧٥) البيقهي : علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي،ط١ ،الهند ،١٣٤٤هـ،ج١،ص١٦٨

(٧٦) ابن سيد الناس :محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين ت: ٧٣٤هـ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير،ط١،دار القلم ،بيروت ،١٩٩٣ ،ج٢،ص٣٩٨

English Reference

- Kramer: Samuel Noah, the Sumerians, their history, civilization, origins and characteristics, translated by Dr.Faisal Al-waeli, 1st Floor, Al-basaer House and library, Beirut ,2012
- 2 Farrukh: Omar, women in Islamic law with a glimpse from the history of legislation to the emergence of Islam, 1st Beirut, 1951

- He named it the country of Akkad after the city of Akkad, the capital of the Akkadian state that Sargon had built . Khoshaim: Ali Fahim, Akkadian Arabic, 1st floor, Cairo, 2005, pp. 8-10
- Kayali: Mayada, research on the status of women in Mesopotamia and prehistory, Department of religious studies, believers Without Borders magazine, Saudi Arabia, May 17, 2016
- Kanjik: Ava, Kir shebaum, ancient Assyrian history, translated by Farouk Ismail, 1st floor, Dar Al-Zaman, Syria, 2008
- 7 Kayal: in the name of the development of women throughout history, Dr.I, Ezz El-Din for printing and publishing, Beirut, 1981, p.32.
- 8 libali Sharat Ashur-Sharat: the wife of the Assyrian king Ashur-Banipal mitti, the woman throughhistory, P. 17; http://ethesis.helsinki.fi/julkaisut/hum/aasia/pg/teppo/
- P. Blavatsky: V.A, the secrets of Babylon, translated by: Rauf Musa al-Kazemi,, i1, Dar Al-Ma'mun, Baghdad, D.T ,P. 26
- 14 Qasha: Suhail, the woman in the code of Hammurabi, publications of the University of Mosul, Iraq ,1985
- Al-Sibai :Mustafa, the woman between jurisprudence and law, 7th Floor, Al-Waraq library, Saudi Arabia, 1999
- Datt: Romesh Chander ,the civilization of India, Dr.I, Riyadh, 1995, pp. 13-15
- ; Le Bon: Gustave, the civilizations of India, translated by Adel Zaiter, Vol. 1, the study of the Arab world, Cairo, 2009
- Durant: will and Ariel, the story of civilization, translated by Zaki Nakib et al., Vol. 1, Dar Al-Jil, Beirut, 1992
- 18 Al-Kholy: hind Mahmoud, the work of women, its controls –its rulings-its fruits, a comparative Fiqh study, Vol. 1, Al-Farabi library, Damascus, 2001, pp. 275-276; Durant, the story of civilization, Vol. 1, p. 35
- The sacred Hindu contains a thousand hymns of tourists: Firas, Encyclopedia of the history of religions, 4th floor, Damascus, Syria, 2017
- Herodotus, the history of Herodotus, translated by Abdul-Allah al-Mallah, Cultural Foundation, UAE, 2001
- Al-Nadawi: Muhammad Ismail, ancient India, its civilization and religions, Dr.I, Dar Al-Shaab, Egypt, d.T
- of the religions of India have a theology without a God, as it is the religion of atheism that does not recognize the existence of a God and is only the etiquette and behavior of Attar :Ahmed Abdul Ghafoor, religions and beliefs in different eras, Vol.1, Mecca, 1981, p. 333,.
- Awad: Mohamed Moanes, Egypt tells its historical features from the history of Egypt through the ages, Vol. 1, Dar Al-Amal Al-Arab, 2008
- Fakhry: Ahmed, Pharaonic Egypt-A Brief History of Egypt from the earliest times until 332 BC, D.I, Egyptian General Organization for writers, Egypt ,2012

- Saadallah: Muhammad Ali ,the political role of Queens in ancient Egypt, D.I, University Youth Foundation, Alexandria ,1988, p. 11
- Karam: Joseph, history of Greek philosophy, D.I, Hindawi ,Egypt, 2012
- Al-Abadi:Mustafa, the Roman Empire, the imperial order and Roman Egypt, D.I, Dar Al-Nahda for printing and publishing, Beirut, d.T
- Mahmoud, the history of Greece, Dr.I, Tomorrow Press, 1999
- Ayyad: Mohamed Kamel, history of Greece, Dr.I, the House of thought, D.T
- 35 Kayali: Mayada, research on the status of women in Mesopotamia and prehistory, Department of religious studies, believers Without Borders magazine, Saudi Arabia, May 17, 2016
- Al-Sibai :Yusuf, the woman between jurisprudence and Law, Vol.7, Al-Waraq library, Saudi Arabia, 1999.
- Yasin: Mohammed Hussein, women's rights in the Mesopotamian civilization Journal of scientific heritage, No. 2, 2015.
- Needham: Joseph, A Brief History of Science and civilization in China, translated by :Mohammed Gharib Gouda, D.T, Library of the East, 1995
- E.C.Karbel, Chinese thought from Confucius to Mao Tse-tung, translated by :Abdul Hamid Selim, D.I, Egyptian General Authority for copyright, Egypt ,1971, P. 40
- Ibn Tayfour: Ahmed bin Mohammed bin Taher, t204h, women's Communications, Dr.I, Cairo ,1908
- . Birnia: the good history of ancient Iran from the beginning to the end of the Sassanid era, translated by: Mohammad Nour al-Din and Mohammad Al-Sibai, 1st floor, National Center for translation, Cairo, 2013
- the grace of Allah, the woman under Islam, P.21 the grace of Allah :Mary, the woman under Islam, D.I, Dar Al-Zahraa for printing and publishing, Beirut,
- al-Tabari: Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari, 310 Ah, history of al-Tabari, 1st floor, scientific books House, Beirut, 1407 Ah
- al-Shahristani: Mohammed bin Abdul Karim Bin Abu Bakr Ahmed, t548h, boredom and bees, investigation: Mohammed Sayed Kilani, Dr.I, Dar Al-marefa, Beirut, 1404 Ah ،
- Arthur Christian, Iran under the Sassanids, translated by Yahya al-Khashab, D.I, Dar Al-Nahda, Beirut, d.T.
- Afghan: said, Islam and women, 3rd floor, Dar Al-Fikr, 1970 ،
- guests: shoufi, Al-Asr Al-Jahili, 11th floor, Dar Al-Maarif ,Cairo, Dr.T
- field :Ahmed bin Mohammed Al-naisaburi field, Abu al-Fadl complex of Proverbs, investigation: Mohammed Muhyiddin Abdul Hamid, Dr.I, Dar Al marefa, Beirut, 2014,
- ibn Sa'ad: Muhammad ibn Sa'ad Ibn Muna'a Abu Abdullah al-Basri Al-Zuhri, 230 A. H. great classes, D.T., Dar Sadr, Beirut, D.T،

- Al-Fayoumi: Ahmed bin Mohammed bin Ali al-maqri Al-Fayoumi , the illuminating lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, Dr.I, Scientific Library, Beirut, d.Vol. 4, p. 388
- Ashour: Mohammed Mustafa, Center for women in Jewish law, Dr.I, al-Iman library, Cairo, d.T.
- Abu Ghada: Zaki Ali al-Sayed, women in Judaism, Christianity and Islam, 1st floor, Dar Al-Wafa, 2002.
- 59B: Mohammed Jamil, women in history and canons, Dr.I, Beirut, 1921
- Kayal: Basma, the development of women throughout history, Dr.I, Izz el-Din Foundation, Beirut ,1981.
- Akkad: Abbas Mahmoud, the woman in the Quran, Dr.I, Hindawi ,Egypt, 2012,
- ibn Abd al-Bar: ibn Abu Omar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Asim Al-Nimri al-Qurtubi d: 463 Ah, assimilation in the knowledge of friends, investigation: Ali Muhammad Al-Bejawi, 1st floor, Dar Al-Jabal, Beirut, 1992 .
- Al-bayqhi : Ala al-Din Ali ibn Othman Al-Mardini, famous for ibn al-Turkmani Al-Sunan al-Kubra and in his tail the pure essence, Vol.1, India, 1344.
- Ibn Sayyid al-Nas: Mohammed bin Mohammed bin Mohammed bin Ahmed, Al-ya'mari Al-Rubai, Abu al-Fath, Fath al-Din d: 734 Ah, eyes of impact in the arts of Maghazi, Shamail and Sir, i1, Dar Al-Qalam, Beirut, 1993 .